درجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظر طلابهم

د. عبد السلام عبده قاسم المخلافي

استاذمناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها المساعد - بكلية التربية – جامعة صنعاء

الملخص

5

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء من وجهة نظر طلابهم، ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقدير الطلبة لدرجة توافر تلك المعايير والمؤشرات في أداء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانة مكونة من (24) معياراً و(96) مؤشراً موزعة على ثلاثة مجالات هي: تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، وإدارة بيئة التعليم والتعلم، وتقويم عملية التعليم والتعلم، وبعد إجراءات عمليات ضبطها، تم تطبيقها على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة في المستوى الرابع، من مختلف الأقسام العلمية والإنسانية، في نهاية الفصل الأول من العام الجامعي2015/ 2016م. وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة توافر معايير الجودة ومؤشراتها في أداء الهيئة التدريسية بكلية التربية صنعاء، على مستوى الأداة ككل، وعلى مستوى المجالات كان "متوسطاً"، وجاءت مجالات الأداة مرتبة على النحو الآتي: مجال معايير "جودة إدارة بيئة التعليم والتعلم" في المرتبة الأولى، ثم تلاه مجال معايير "جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم"، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال معايير "جودة تقويم عملية التعليم والتعلم"، وفقاً لتقدير طلبة المستوى الرابع بكلية التربية صنعاء. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير طلبة كلية التربية صنعاء لدرجة توافر معايير الجودة ومؤشراتها في أداء أساتذتهم تبعاً لمتغير الجنس(ذكور -إناث) والتخصص(علمي -أدبي). وفي ضوء النتائج يوصى الباحث بوضع الخطط اللازمة لإعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس كليات التربية جامعة صنعاء فيما يخص استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، ومهارات الاتصال والتواصل، واستراتيجيات التقويم الحديثة.

The availability degree of the quality standards in the teaching performances of the faculty members of the College of education in Sana'a University from the students' perspectives

Dr. Abdulsalam Abdo Qasem Almekhlafi

Abstract

The present study aims to identify the availability of quality standards in the teaching performance of the faculty members of the College of education S**ana'a** University from the students' perspectives, as well as finding if there were statistically significant differences between the means of the students' estimation of the availability of those standards which due to the variables of the faculty members sex or majority. The study used a questionnaire consisting of (24) standards, and (97) indicators, which were distributed under the following domains: teaching and learning implementation, learning environment management, and evaluation of the teaching and learning process. The questionnaire was applied to (200) of fourth grade students registered in the humanity and scientific sections for the academic year 2015-2016. The study results indicated that the quality standards in the teaching performance of the faculty members are generally available in a medium degree. The domains were ordered as follows: The domain of the teaching learning process implementation came in the first place, it was followed by the domain of the "management of the learning environment" and finally came the domain of "evaluation of the teaching and learning process" in the third place. No statistically significant differences were found between the means of students estimations of the quality standards in the teaching performance of their teachers according to the variables of the teacher's sex or majority (scientific – humanity). In the light of the results, the study recommended conducting training sessions for developing faculty members teaching and assessment skills, in addition to the provision of the necessary requirements.

مقدمة الدراسة:

يعد التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة من أهم مرتكزات التنمية البشرية للمجتمع، وإعداد الكفاءات المتخصصة في مختلف مجالات الحياة؛ ويمثل العناية به والاهتمام بجودته نقطة الانطلاق نحو تحقيق ذلك، وبقدر جودته يكون ضمان جودة هذه الكفاءات. ويعد عضو هيئة التدريس أحد أهم مكونات العملية التربوية في التعليم الجامعي، وأحد دعائمها الرئيسة التي تحدد مدى كفاءة هذا التعليم ومستواه وفعاليته من خلال ما يقوم به من أدوار، وما يؤديه من مهام ومسئوليات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق أهداف الجامعة ووظائفها المختلفة، وفي تقديم مستوى عالٍ من التعليم لينعكس بدوره على تقديم خريج ذي مستوى عالٍ من الكفاءة والتميز، قادر على التفاعل في متطلبات العصر ومواكبتها، والمشاركة في تنمية المجتمع (الحولي: 2007م،806؛ بني دومي:2010م،441).

ولما كان عضو هيئة التدريس أحد أركان الجامعة وأهم ركائز نجاحها في تحقيق أهدافها، وجب الاهتمام به وتقديم كل ما يرفع من أدائه ويحقق التحسين والتطوير للجوانب والأدوار التي يقوم بها، ويمكن أن تسهم بشكل فاعل في الوصول به إلى مواكبة التغيرات العالمية المختلفة (آل فرحان: 1433ه،2).

ويرى دياب(2006م،10) أن رفع مستوى أداء عضو هيئة التدريس وزيادة فاعليته في أداء مهامه بنجاح يتطلب وضع معايير علمية تضبط جودة أدائه تشمل جميع جوانب ممارساته المهنية.

ولما كانت جودة التعليم الذي تقدمه الجامعة تتأثر بأداء الأساتذة أكثر من تأثرها بأي من العناصر الأخرى، فقد أصبح أداؤهم أساساً لتحديد مدى هذه الجودة، وإن تقييم هذا الأداء أصبح من الضرورات الملحة، وبصورة مستمرة؛ لغرض الوقوف على المستوى الذي هو عليه، بغية تحسينه وتطويره، بما من شأنه الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي ومخرجاته (الصباطي، ومحمد: 2007م، 98 -99). وبدون هذه العملية، لا يمكن التعرف على مدى تحقيق أهداف تلك الجامعات في رفع المستوى العلمي وتحقيق الرصانة العلمية (عزيز: 2012م،105). وتزداد أهمية تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس عندما يعتمد على معايير الجودة ومؤشراتها، ويعد هذا النوع من أحدث أنواع التقويم في الوقت الراهن، لأنه يعتمد على وضع معايير متكاملة وفق المواصفات العالمية للجودة الشاملة (الشوك، والعجيل:2010م،2)، ولذلك أصبح من الضروري اتخاذ أساليب محددة لتقويمه، وتحديد المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم أدائه التدريسي.

وتشير الخزندار(2005م،100) أن أكثر المصادر التي يمكن من خلالها الحكم على كفاءة أداء عضو هيئة التدريس وفاعليته هم الطلبة، لأنهم أكثر الأشخاص اطلاعاً ومعايشة لما يدور في قاعات الدراسة من فعاليات وممارسات تدريسية.

ونظراً لأهمية تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة ومؤشراتها، فقد بدأ البحث عن معايير الجودة في التعليم خلال العقد الأخير من القرن العشرين، وازدهر مع بداية الألفية الثالثة، وظهر العديد من الجهود المتنوعة في بعض الدول على المستوى الرسمي كعقد المؤتمرات، نشير إلى بعضها: المؤتمر الخامس لكلية التربية بجامعة البحرين حول جودة التعليم الجامعي 2005م، المؤتمرات العربية الدولية لضمان جودة التعليم العالي2011 -2016م، وغيرها من المؤتمرات. وعلى مستوى الجهود الذاتية فقد أجريت العديد من الدراسات في مجال تقويم الأستاذ الجامعي كدراسة كل من: السبيعي(2010م)، الكبيسي(2010م)، الحراحشة، وعبد الوهاب(2012م) والتي أشارت نتائجها إلى تدني مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس لم يصل إلى مستوى الدرجة المتوقعة منه ولم يتناسب مع الدور المنوط بها في التعليم الجامعي، وأوصت بعض تلك الدراسات بضرورة البحث والدراسة لتقويم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبته.

وجاءت هذه الدراسة للمبررات الآتية:

- الاستجابة للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى زيادة الاهتمام بموضوع جودة التعليم الجامعي؛ ولأهمية الجودة وتأثيرها في تطوير التعليم الجامعي وتحسين مخرجاته رأى الباحث الإسهام بهذه الدراسة لتحديد تقدير الطلبة لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى الهيئة التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء.

- أهمية تقويم فاعلية التدريس الجامعي لما له من دور في تمكين المسئولين في الجامعات من تشخيص جوانب مواطن القوة ليتم تعزيزها، ومواطن الضعف ليتم علاجها، وتأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء حول واقع أداء الأستاذ الجامعي بكلية التربية بجامعة صنعاء؛ بغية تطويره وتحسينه.
- وجود شكوى بين الطلبة من مستوى أداء بعض أعضاء الهيئة التدريسية سواء فيما يتعلق بقدراتهم التدريسية أم فيما يتعلق بتقويم تعلم الطلبة (تبين ذلك للباحث من خلال عمله كرئيس لقسم التعليم الأساسي)، ومن ثم فقد أصبح من الضروري التفكير بجدية في أداء الهيئة التدريسية التي تسهم في تحسين مستوى التعليم وجودته؛ للتأكد من تحقق المستوى النوعي لأدائهم التدريسي.
- ما أظهرته الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث في العام الجامعي2015/2014م على عدد محدود من الطلبة في بعض الأقسام حول جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس، تبين من خلال استجابة الطلبة وجود قصور في الأداء التدريسي لدى مدرسيهم، وأن البعض منهم ليس لديهم القدرة على إيصال المادة التعليمية بشكل جيد، وأن أسلوب التفاعل مع الطلبة عند بعضهم لم يكن تربوياً، وأن البعض منهم ليس لديه القدرة على إثارة اهتمام الطلبة بالمحاضرة. وهذا مما يبرز حجم مشكلة الدراسة الحالية ويبرر القيام بدراستها، وبخاصة في ظل عدم وجود دراسات سابقة -حسب علم الباحث -تناولت تقويم جودة الأداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية -صنعاء، مما يؤكد أهمية إجراء مثل هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يتبين من خلال شكاوى الطلبة من أداء بعض الهيئة التدريسية، ونتائج الدراسات السابقة التي سعت إلى تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية، كدراسة برقعان، والربيع (٢٠٠٣م)، المخلافي (2007م) الحدابي، وقشوة (2009م) أن مستوى جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس دون المستوى المطلوب؛ مما قد يؤثر سلباً على مخرجات العملية التعليمية. وفي ضوء ذلك أدرك الباحث حجم المشكلة المتعلقة بتدني أداء الهيئة التدريسية وتأثيراتها السلبية على تحقق الأهداف التعليمية المرجوة من عملية التدريس الجامعي. وللتأكد من حقيقة هذه المشكلة وحجمها وانتشارها بين أعضاء هيئة التدريس يتطلب الأمر القيام بإجراء دراسة علمية بهدف التعرف على واقع أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء. من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 -ما معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها اللازم توافرها لدى الهيئة التدريس بكلية التربية صنعاء؟

2 -ما تقدير طلبة كلية التربية صنعاء لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها في أداء أساتذتهم؟

3 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، بين متوسطات درجة تقدير الطلبة لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها في أداء أساتذتهم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –إناث)؟

4 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، بين متوسطات تقدير الطلبة لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها في أداء أساتذتهم تبعاً لمتغير التخصص (علمي –أدبي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بصورة أساسية إلى التعرف على الوضع الراهن لأداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صنعاء، في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها. ويهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها اللازم توافرها لدى الهيئة التدريس بكلية التربية صنعاء.
2. معرفة درجة تقدير طلبة كلية التربية صنعاء لتوافر معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها في أداء أساتذتهم.
3. معرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقدير طلبة كلية التربية صنعاء لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها في أداء أساتذتهم تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها، حيث إن عملية تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صنعاء في ضوء معايير الجودة ومؤشراتها هي مصدر تحسين العملية التعليمية، ويرى الباحث أن هذه الدراسة أخذت أهميتها في كون نتائجها قد:

1. تقدم قائمة بمعايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها يمكن الإفادة منها في تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في كليات أخرى، ويمكن أن تتيح فرصاً لأستاذ الجامعة لكي يطلع على مضامين مهارات التدريس الجامعي الجيد، مما قد يوفر لهم خبرة حقيقية في هذا المجال.
2. تشخص واقع جودة الأداء التدريسي ومؤشراته لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء؛ مما يساعد على وضع برامج تدريبية لتنمية قدراتهم في الأداء التدريسي، ومن شأنه أيضاً توفير تغذية راجعة لعضو هيئة التدريس لإعادة النظر بمستوى الأداء وكيفية تحسينه بالوسائل والأساليب المعتمدة لتحقيق الجودة في الأداء.
3. توجه نظر المسئولين في مركز تطوير التعليم الجامعي عن برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة صنعاء نحو تطوير أداءهم التدريسي.

حدود الدراسة: تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية:

1. عينة من طلبة المستوى الرابع في الأقسام العلمية والأدبية بكلية التربية جامعة صنعاء في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2015م؛ نظراً لكونهم قد وصلوا إلى مستوى كاف من المعرفة بمفاهيم الأداء التدريسي الجيد؛ فيكون تقديرهم أقرب إلى الواقع.
2. معايير الجودة التعليمية ومؤشراتها -المدركة من قبل الطلبة في أداء أساتذتهم -وذلك في المجالات الآتية:(معايير جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، معايير جودة إدارة بيئة التعليم والتعلم، معايير جودة تقويم عملية التعليم والتعلم).

التعريفات الإجرائية للدراسة:

درجة التوفر: يقصد بدرجة التوافر إجرائياً بأنها: الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من استجابات طلبة المستوى الرابع في الأقسام العلمية والأدبية بكلية التربية صنعاء حول الأداء التدريسي لأساتذتهم، من خلال الاجابة على معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها التي تتضمنها استبانة التقويم المعدة لهذا الغرض.

معايير جودة الأداء التدريسي: يقصد بمعايير جودة الأداء التدريسي إجرائياً بأنها: بأنها عبارات محددة تستخدم للحكم على جودة أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صنعاء في إطار المهام والمسئوليات التي يقومون بها أثناء (تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، وإدارة العملية التعليمية وضبطها، وتقويم عملية التعلم) وتمكن من تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس من خلالها.

الأداء التدريسي: يعرف الأداء التدريسي إجرائياً بأنه: كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء من ممارسات تربوية وأنشطة وسلوكيات، وفقاً لمجموعة المعايير والمؤشرات المرتبطة بمهام (تنفيذ عملية التعليم وإدارة العملية التعليمية التعليمة وتقويم تعلم الطلبة)، وما يرتبط بذلك من مسئوليات مهنية داخل قاعة الدرس، التي تقاس من وجهة نظر الطلبة وفقاً للمعايير التي تضمنتها استبانة التقويم.

مؤشرات جودة التدريس: يقصد بمؤشرات جودة الأداء إجرائياً بأنها: "مجموعة من السلوكيات والممارسات الإجرائية التي تحدد ما يجب تحقيقه في جوانب الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية صنعاء أثناء (تنفيذ عملية التعليم والتعلم، إدارة العملية التعليمية، تقويم عملية التعلم)، وتمكن من تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس من خلالها.

عضو هيئة التدريس: يقصد بأعضاء هيئة التدريس في هذه الدراسة: كل من يقوم بممارسة العملية التعليمية والأكاديمية في التخصصات العلمية والأدبية المختلفة في كلية التربية بجامعة صنعاء المعينين على درجة أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتكون هذا الجزء من الدراسة من الإطار النظري، والبحوث والدراسات السابقة، وفيما يأتي بيان ذلك:

أولاً: -الإطار النظري:

يناقش الإطار النظري وظيفة التدريس الجامعي، وتقويم الأداء التدريسي، وتقويم الطالب لعضو هيئة التدريس، ومعايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها وأهميتها:

وظائف أعضاء هيئة التدريس الجامعي:

يمثل المدرس الجامعي أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية، فهو الميسر والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهمة تدريس المقررات الدراسية من أجل إحداث التغيير المرغوب فيه في سلوك المتعلمين(دياب:2006م،2). وتتكون المهام الأساسية لعضو هيئة التدريس من ثلاث أنشطة رئيسية هي: التعليم لإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع(مرسي:2002م،48)، وعلى الرغم من أهمية كافة ما يقوم به عضو هيئة التدريس، فإن التدريس يأخذ الأهمية القصوى من بين واجباته ومسؤولياته (Park,1996, p. 98)؛ (الصباطي، ومحمد:2007م،99)، ويأخذ مساحة كبيرة من وقته؛ إذ يزن ما مقداره (45٪) من جهده وفكره(الشايب: 2007م،81). وتكمن أهمية وظيفة التدريس الجامعي لدى الأستاذ الجامعي في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية، بكل ما تحمله من تطورات علمية وتقنية وغير ذلك؛ إذ تزودهم بالمعارف التخصيصية والاتجاهات السلوكية الإيجابية والقيمية، وتكوين شخصياتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم، وكل المهارات العلمية والعملية اللازمة لتأهيلهم كي يصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع وتنميته (الثبيتي وحريري: 2003م،74؛ الجنابي:2009م،5).

وتتطلب وظيفة التدريس من الأستاذ الجامعي القيام بعدد من الأدوار والمسئوليات التي يؤديها من خلال ممارسة العديد من الأنشطة والسلوكيات، التي تؤدى عادة وفق مستويات معينة، بما يعكس قدرته على تحقيق المستهدف من وظيفته، وعند وضع مستويات أو محكات للأداء يتطلب وجود معايير واضحة ومحددة، التي ستكون هي المحك في تقويم الأداء التدريسي للمدرس الجامعي من حيث الجودة المنشودة.

تقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس:

يمثل التقويم ركناً أساساً من أركان العملية التعليمية فهو الذي يحدد نقاط القوة والضعف في مختلف جوانب الموقف التعليمي، كذلك فهو مقياس لمقدار ما حققه عضو هيئة التدريس من أهداف تربوية.

وتتضمن عملية التقييم بشكل عام مقارنة بين حالتين(ما هو كائن وما يجب أن يكون)، بمعنى آخر أنها تقيس الفارق الموجود بين النتائج المحققة والأهداف المحددة، وتؤدي إلى اقتراح التعديلات التي يجب القيام بها (علوان: 2007م،15). وبذلك تعد عملية التقويم ضرورية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من عملية تطوير العملية التربوية والتعليمية وتحسينها في الجامعات والكليات التابعة لها، وبدون هذه العملية لا يمكن التعرف على مدى تحقيق تلك الجامعات لأهدافها المنشودة(عزيز:2012م،105). ولما كانت جودة التعليم الذي تقدمه الجامعة تتأثر بأداء الأساتذة أكثر من تأثرها بأي من العناصر الأخرى، فقد أصبح أداؤهم أساساً لتحديد مدى هذه الجودة، وإن تقييم هذا الأداء أصبح من الضرورات الملحة لقياس جودة التدريس الجامعي وفعاليته (الصباطي، ومحمد: 2007م،99؛ أبو الرب، قدادة: 2008م،2).

وتعد عمليات التقويم للأداء التدريسي من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها، لما لها من أهمية في تحسين مستواه وزيادة فاعليته، وفي تطوير المادة العلمية ومحتواها ومضمونها، وفي تقديم تغذية راجعة لعضو هيئة التدريس لإعادة النظر بمستوى أدائه وكيفية تحسينه بالوسائل والأساليب المعتمدة لتحقيق الجودة في الأداء (الجنابي:2009م،24؛ أحمد:2012م،759 -760). ولا تقتصر أهمية تقويم أداء المدرس الجامعي على ذلك فحسب، بل له دور مهم في تمكين المسئولين في الجامعات في تشخيص جوانب القصور التي تحيط بالعملية التدريسية بدقة، والتوصل إلى أفضل الوسائل للتغلب عليها. وفي الآونة الأخيرة، تزايد الاهتمام بتقييم فاعلية التدريس الجامعي بسبب المطالب المتزايدة والضغوط المتواصلة سواء من الحكومات أم الأفراد لمساءلة الجامعات عن مدى تحقيقها لأهدافها وفاعلية دورها في المجتمع (الشايب: 2007م،82).

وتسعى كثير من الجامعات في البلدان المختلفة إلى تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بها وتنميته، وذلك من خلال متابعة وتقويم ممارساتهم التدريسية في ضوء معايير الجودة، من أجل تحسين جودة التعليم الذي تقدمه. وتستخدم أربعة مصادر للمعلومات لتقويم طريقة تدريس الهيئات التدريسية، وهي: الطالب، التقويم الذاتي، تقويم الزملاء، تقويم الإدارة (طعيمة، والبندري: 2004م،592؛ الحكمي: 2004م،3 -4). ويعد تقويم الطالب لأستاذه أحد المصادر المهمة في الحكم على مدى كفاءة عملية التدريس الجامعي التي يقوم بها عضو هيئة التدريس.

تقويم الطالب لعضو هيئة التدريس:

إن تقييم الطلبة لأداء أعضاء الهيئة التدريسية وفاعليته ليس المصدر الوحيد للمعلومات، ولكنه من أكثر الأساليب شيوعاً والأسهل استخداماً مقارنة بالأساليب الأخرى وبخاصة في المستوى الجامعي. وفي دراسة مسحية أجراها سلدن(Seldin,1992) للتعرف على أساليب تقييم فاعلية التدريس في بعض كليات الجامعات الأمريكية، وجد أن(86٪) منها تلجأ لأسلوب تقييم الطلبة لأساتذتهم. وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لعملية تقييم الطلبة لأداء الأستاذ الجامعي، فإن بعض الدراسات تشير إلى تحفظ بعض المدرسين الجامعيين في قدرة الطلبة على القيام بدور المقيم، مما أدى إلى ظهور آراء سلبية نحو نتائج تقييم الطلبة لمدرسيهم (الصباطي، ومحمد: 2007م،100)، وفي هذا السياق يشير بعض الباحثين إلى وجود تباين بين آراء الهيئة التدريسية حول قدرة الطلاب على تقويم تدريس الأستاذ الجامعي، حيث يعتقد البعض منهم أن الطلبة يفتقرون إلى المعرفة المهنية حول تقويم التدريس الجامعي(طعيمة، والبندري: 2004م،584؛ علي: 2005م،62).

ومع وجود تلك التحفظات حول أسلوب تقويم الطلبة للتدريس الجامعي، فإنه يعد من أهم مصادر المعلومات، ومن أصدق المحكات وأكثرها ثباتاً في تقويم أداء الأستاذ الجامعي ومهاراته المهنية والفنية، على أساس أن الطلبة هم أكثر الأشخاص اطلاعاً ومعايشة لما يدور في قاعات الدراسة من فعاليات وممارسات تدريسية، ويتفاعلون مع عضو هيئة التدريس بشكل مباشر فضلاً عن كونهم المستفيد الأول من هذه العملية (الصباطي، ومحمد: 2007م،100؛ تمام:2010م، 58). كذلك الطالب وحده يعرف ما إذا كان قد تعلم أم لا، عندما يبدأ في الربط بين عملية التعلم مع المشاكل التي يواجهها بشكل مستمر في الحياة (طعيمة، والبندري: 2004م،283) ليس ذلك فحسب، بل أن بعض الدراسات كشفت عن وجود أثر ايجابي لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس من قبل طلابهم، وخصوصا في تنوع طرق التدريس، وتحسين البيئة التعليمية التعلمية (كامبل: Campbell :2005). ويوفر تغذية راجعة ذات أهمية لعضو هيئة التدريس لا توفرها الأساليب الأخرى. ومن ثم كان من الضروري التعرف على آراء الطلبة عند تقييم عضو هيئة التدريس لفاعلية تدريسه، فإنهم ربما يقدمون صورة تكون أقرب إلى الصواب ممن سواهم عن تقييم أداء أساتذتهم.

معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها:

تعريف الجودة في التعليم:

يشير مفهوم الجودة بشكل مجمل إلى مجموعة من المعايير والمؤشرات التي يهدف تبنيها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المنشودة، وتطوير الأداء وفقاً للأغراض المطلوبة ووفقاً للمواصفات وبأفضل الطرق وبأقل جهد وكلفة ممكنين (دياب: 2006م،10). وتعد الجودة من التوجهات الحديثة التي دخلت حقل التعليم الأكثر انتشاراً الآن لتطوير أساليب العمل في مختلف مجالاته، وتحسين الأداء وتحقيق الأهداف المنشودة في المؤسسات التعليمية، وفقاً للمواصفات المطلوبة بأفضل الطرق، وبأقل جهد هو مفهوم إدارة الجودة الشاملة(نمراوي:2011م،539).

إضافة لكل ما سبق تعرف الجودة التعليمية على أنها مجموعة من الخصائص التي تعبر بدقة وشمولية عن التربية متضمنة الأبعاد المختلفة لعملية الجودة من مدخلات وعمليات ومخرجات، والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع (فليه: 2007م،343). وما من شك أن الأخذ بالجودة الشاملة في التعليم ضرورة ملحة تمكن من تحقيق جودة التعليم الذي يعد أداة التنمية والتقدم، ومن ثم الوفاء باحتياجات المجتمع من الكوادر والقوى البشرية المختصة؛ لأجل التفاعل مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي، وتتزايد فيه المنافسة والصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات (دياب: 2006م،10).

وتشير الجودة الشاملة في المجال التربوي إلى مجموعة من المعايير والإجراءات يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي، وتشير إلى المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج التعليمي وفي العمليات والأنشطة التي تتحقق من خلالها تلك المواصفات، والجودة الشاملة توفر أدوات وأساليب متكاملة تساعد المؤسسات التعليمية على تحقيق نتائج مرضية.

معايير الجودة: Standards

ولتطبيق مفاهيم الجودة في التدريس لابد من تحديد المعايير التي تعد مرجعيات أساسية في جميع جوانب العملية التعليمية. ويعرفها شحاته، والنجار(2003م، 285) بأنها: تمثل القواعد الأنموذجية أو الأطر المرجعية أو الشروط، التي نحكم بوساطتها أو نقيس عليها سلوكيات الأفراد أو الجماعات، والأعمال وأنماط التفكير والإجراءات. ويرى فضل الله(2004م،154) ان المعيار التربوي عبارة تستخدم للحكم على جودة المنتج أو طريقة التدريس أو اسلوب التقويم او برنامج التنمية المهنية للمعلمين. ويعرف الناقة(2005م) المعايير بأنها تعنى: مجموعة من الموجهات والقواعد والمبادئ يمكن الحكم في ضوئها على الأداء، أي هي القيم التي نستخدمها في التقدير، وبذا تكون وصفاً لملامح الأداء ومكوناته وشروطه ومستواه"(مقدمة، ه). ويعرفها البهواشي(2007م،94 -95) بأنها: مقاييس معيارية أو أطر مرجعية أو علامات تمايز يتم استخدامها للحكم على مدى تحقيق مستويات الأداء.

ويشهد العالم المعاصر اهتماماً متزايداً بمعايير الجودة في ميادين العمل التربوي، ويأتي ذلك من اقتناع كامل بأن جودة التعليم تكون في وجود معايير محددة ودقيقة تصل في طموحها ودقتها إلى درجة توضيح المستوى المطلوب الوصول إليه في كل مجال من المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية، بعد أن أضحت الجودة والنوعية معياراً أساسياً في إصدار الأحكام التقويمية (الورثان: 1428ه،5). التي تعتمد على تحديد المعايير ومؤشراتها المتصلة بالتدريس، والتي ستكون هي المحك في تقويم أداء الهيئة التدريسية.

أهمية المعايير:

للمعايير أهمية خاصة في جودة التعليم تتمثل في أنها تؤكد على جودة التعليم، وتضع مستويات معيارية مرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي في كل جوانبه، وتعمل كمصدر مرجعي للمدرسين والقيادات التعليمية وصانعي القرار وواضعي السياسات التعليمية ومنفذيها، من أجل استخدامها في الارتقاء، وتحديد مقدار ما انجز من تقدم على جميع المستويات، وتزيد من ثقة المجتمعات في التعليم، وتصف الحد الأعلى من الأداء للفرد والبرنامج والمؤسسة وتحدد أسس واضحة له، وتمد الأنشطة التعليمية بأسس للتقويم، وتساعد المدرسين في تطويرهم مهنيا، وتساعد في الحكم على جودة التعليم، وتصف ما يجب أن يكون عليه التعليم والتعلم من أجل تحسين مخرجات التعليم، وتجد الوسيلة التي من خلالها تسد الفجوة بين الأداء الحالي والأداء المرغوب فيه، وتصف محددات المناخ العام للنظام التربوي، وتحدد الصعوبات التي تواجه النظام التربوي، وتعطى فرصة لتجميع البيانات حول المنتج النهائي، وتمثل أساساً للمحاسبة والمساءلة (طعيمة: 45،2006؛ المغربي، عبد الموجود: 2005م،236؛ ديكر:2003م،Decker Walker101؛ البيلاوي وآخرون: 2006م، ٢٣؛ الجابري: 1432ه، 56؛ سالم:2014م،360).

مؤشرات الجودة:

يختلف مصطلح معيار عن مصطلح المؤشر، وهو الصياغة الأبسط التي تنبثق إجرائياً عن المعيار، فمن المتوقع أن يكون لكل معيار مجموعة من المؤشرات مصاغة بطريقة أكثر إجرائية، والمحكات هي أسس خارجية للحكم على البرامج (عبد العزيز، وحسين: 2005م،470 -471). وتستعمل كلمة مؤشر في مجال التربية لتعني ذلك السلوك أو البينة التي تدل على توافر وضع معين، أو تحقق هدف محدد، فيستدل على بلوغ هدف تعليمي معين بالسلوك الذي يمارسه عضو هيئة التدريس أو المتعلم، ويرتبط بذلك الهدف بصورة مباشرة، ويكون السلوك الناتج عن تعلمها بمثابة مؤشرات يستدل به على تحقيقها (دياب: 2006م،6). وتمثل المؤشرات من أهم المرتكزات التي تتطلبها عملية تقييم وقياس نتائج التنفيذ الفعلي للمهام والمسئوليات ومقارنتها بالمستهدف وتحديد الانحرافات وأسبابها والبحث عن علاجها.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة أن تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية يتطلب وصف المعيار بتعابير عامة، بحيث يتضمن المعيار عدد من المؤشرات المعبرة عن مستويات الأداء أو الإنجاز، التي تسمح لعضو هيئة التدريس بعملية التقويم الذاتي لأدائه المهني أو تقويم الأداء من خلال مقيم خارجي.

ويتكون أداء عضو هيئة التدريس من الأنشطة التي يمارسها للقيام بمهامه المكلف بها أو مسؤولياته التي يقوم بها في التدريس؛ للإسهام في تحقيق أهداف الجامعة، ويقاس الأداء من خلال مجموعة من مؤشرات، حيث تقدم هذه المؤشرات أدلة حول مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف أو القيام بالمهام والمسئوليات المرتبطة بوظيفته (سالم:2014م،360).

أهمية مؤشرات الجودة التعليمية:

تتمثل أهمية مؤشرات الجودة التعليمية في أنها تقدم وصفاً تفصيلياً لما ينبغي أن يعرفه عضو هيئة التدريس ويقوم به، وتحدد المعارف والمهارات والقيم التي تؤدي إلى ممارسة فعالة في التعليم، والتمكن من تحويل التعليم من وظيفة إلى مهنة تقوم على مبادئ ومعايير واضحة ومحددة، وتساعد المؤشرات عضو هيئة التدريس على اظهار قدرته على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقاً وتحفزه نحو أساليب التعليم المتطورة، وتكسبه معرفة عن كيفية تعلم طلابه وتفكيرهم، وتحدد مستويات معيارية ولغة مشتركة وأهداف متفق عليها لمتابعة تحصيل الطلبة، وتوفر له تغذية راجعة تساعده على النمو المهني المستمر(دياب: ٢٠٠٦م،١١). ومجمل القول تعد مؤشرات الأداء أساساً للتقويم والتطوير في مجالات التربية والتعليم المختلفة.

ثانياً: دراسات وبحوث سابقة:

تناولت العديد من الدراسات في دول مختلفة موضوع تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة، ومن الدراسات التي تصب في هذا الاتجاه، الدراسة التي قام بها السر(2003) بهدف تقويم جودة مهارات التدريس لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة من وجهة نظرهم، وأُعِد لهذا الغرض استبانة معايير جودة مهارات التدريس الجامعي تكونت من(72) فقرة موزعة على أربعة جوانب، وبلغت عينة البحث(92) أستاذًا. وأظهرت النتائج أن متوسّطات التقديرات التقويمية لإجمالي المهارات، ولمهارات التخطيط، ومهارات الاتصال والتواصل وصلت مستوى الجودة، غير أن متوسطي تقديراتهم لمهارات تنفيذ التدريس، ولمهارات تقويم تعلم الطلبة لم يبلغا مستوى الجودة، ووجد أثر ذي دلالة، لمتغير المؤهل على تقديرات الأساتذة التقويمية لجودة مهارات التدريس بشكل عام، بينما لم يوجد ذلك الأثر لمتغيري الخبرة والكلية.

وقام الحويطي(2010) بدراسة هدفت إلى تحديد مهام عضو هيئة التدريس والمهارات المطلوبة منه في الأداء التدريسي في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، وتعرف نقاط الضعف والقوة في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب في جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الاستبانة، وبعد التأكد من ضبطها، طبقت على (40) عضو هيئة تدريس، وقد كان من أهم نتائجها أن أغلب أفراد الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية لم يصل إلى النسبة المعيارية المحددة.

وقام الربيعي(2010م) بدراسة للكشف عن الكفايات التدريسية لأساتذة كلية التربية الرياضية في جامعه بابل وفق منظور إدارة الجودة الشاملة، والتي اعتمدتها جامعه بابل مؤخراً. قام الباحث بإعداد استبانة تم توزيعها على عينة من الطلبة بلغت نسبة (79,95٪)، من العدد الكلي للمجتمع الأصلي للبحث. وتوصلت إلى أهم الاستنتاجات منها الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم الخوف من الفشل والدفاع عن وجهة نظره، وقد حصلت على أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر الطلاب، فيما نالت فقرة نقد المعرفة عن طريق الدراسات التحليلية في ضوء النظريات الحديثة أعلى نسبة مئوية من وجهة نظر الطالبات.

وقامت السبيعي(2010م) بدراسة هدفت التعرف على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لمهارات تدريس العلوم، في ضوء معايير الجودة الشاملة، من وجهة نظر طالبات كلية العلوم التطبيقية بجامعة أم القرى، واستخدمت الدراسة استبانة اشتملت على أربعة محاور تتناول مهارات تدريس العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة، وبلغت بنود الاستبانة (73) مهارة. وتكونت عينة الدراسة من (189) طالبة. وأسفرت نتائج الدراسة أن

ممارسة عضوات هيئة التدريس بأقسام العلوم لمهارات تدريس العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة كان بدرجة ضعيفة، من وجهة نظر طالبات كلية العلوم التطبيقية، وجود فروق بين متوسطات تقدير الطالبات لدرجة ممارسة عضوات هيئة التدريس لمهارات تدريس العلوم، وجميعها كانت لصالح عضوات هيئة التدريس في قسم الأحياء.

وهدفت دراسة الكبيسي(2010) تعرّف واقع جودة التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة مكونة من (64) فقرة، موزعة في أربعة مجالات، وطبقت على عينة مكونة من(61) عضو هيئة تدريس، مأخوذة من (20) كلية علمية وإنسانية في جامعة الأنبار، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لجودة التدريس الجامعي أعلى من الوسط الفرضي إلا أن هذه النسبة لا ترتقي إلى نسبة التمكّن الذي حدد في أغلب أدبيات الموضوع ب(80٪) فأكثر، واستنتجت الدراسة أن هناك انخفاضاً في مستوى جودة التدريس الجامعي.

وأجرى الحراحشة، وعبد الوهاب(2012م) دراسة استهدفت تعرف مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريس في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الباحة في المملكة السعودية، وأظهرت النتائج إلى أن ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريس في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الباحة جاءت بدرجة متوسطة، وكما أظهرت بوجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وهدفت الدراسة التي قامت بها السلطي، وقاروت، وصائغ(2013م) إلى الكشف عن مدى توافق الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس مع معايير الجودة الشاملة في كلية الاقتصاد المنزلي التابعة لجامعة الملك عبد العزيز، حسب متغيرات: الرتبة العلمية والكلية وعدد سنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تتكون من (81) فقرة، موزعة على ستة مجالات، هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والاتصال والتواصل، وخدمة المجتمع، وتطوير الذات. وقد تكونت عينة الدراسة من (53) عضو هيئة تدريس في جامعة الملك عبد العزيز. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود توافق كبير بين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس ومعايير الجودة الشاملة في مجالات: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والاتصال والتواصل، ومتوسط في مجالي: خدمة المجتمع، وتطوير الذات. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التوافق تبعاً لمتغيرات الرتبة العلمية والكلية وعدد سنوات الخبرة لعضو هيئة التدريس.

وأجرى آل سفران(2014م) دراسة هدفت إلى تعرف مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لأساتذة مقررات الدبلوم العام في التربية بجامعة الملك خالد، من وجهة نظر الطلبة والأساتذة أنفسهم، ومعرفة مدى توافق وجهة نظر الأساتذة وطلابهم حول توافر المعايير لدى الأساتذة، كما هدفت إلى معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقدير أفراد الدراسة لتوافر المعايير، تبعاً لمتغير اختلاف الأقسام العلمية للأساتذة، واختلاف تخصصات الطلاب(علمي -نظري). واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من(5) معايير رئيسة و(53) معياراً فرعياً، وطبقت على (164) طالباً، وعلى(17) أستاذاً. وأظهرت النتائج أن درجة الأداء التدريسي لمدرسي الدبلوم العام كان عالياً ويقع بين درجتي ممتاز وجيد جداً بحسب تقدير الأساتذة وطلابهم، وقد اتفق الطلاب وأساتذتهم على ترتيب المعايير الرئيسة لمدى توافر الأداء التدريسي، ويوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية بين تقويم الطلاب وأساتذتهم للمعايير الرئيسة للأداء التدريسي في معيارين من خمسة معايير رئيسة، وهما التخطيط للتدريس، وتقويم التدريس، حيث يرى الأساتذة أن أداءهم ممتاز على عكس ما يرى طلابهم، ووجد بأن للقسم العلمي تأثيراً عند تقويم الأداء التدريسي للأساتذة من وجهة نظر الطلاب، كما أثبتت الدراسة أنه لا يوجد تأثير لاختلاف تخصصات الطلاب(علمي -نظري)على آرائهم حول الأداء التدريسي لأساتذتهم.

وأجرى خليفة، وأحمد، الحيلة(2014م) هدفت إلى استقصاء جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء متطلبات ضمان الجودة من وجهة نظر طلبة جامعة الشرق الأوسط في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (113) طالباً وطالبة من مختلف الكليات العلمية والإنسانية، وأظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي مرتفع في جميع مجالات الأداء، ولكل

مجال على حدة. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات مهارات الأستاذ الجامعي ككل، وعلى مهارات التنفيذ، والتقويم، والاتصال والتواصل، ووجدت فروق دالة إحصائياً في مجالات مهارات التخطيط لتدريس المادة تعزى للجنس ولصالح الطالبات. وجود فروق دالة إحصائياً في جميع مجالات مهارات الأداء التدريسي، وفي المهارات ككل تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية.

وفي أحدث دراسة حصل عليها الباحث، أجراها بوديل (2015م) هدفت إلى استكشاف تقديرات الطلبة لمستوى أداء الأستاذ الجامعي، وإلى استكشاف الاختلاف في تقديراتهم لمؤشرات الأداء الجيد للأستاذ الجامعي تبعا لكل من عامل الجنس، المستوى التعليمي، والتخصص، وأيضاً استكشاف تقديراتهم للعوامل التي تحسن من أدائه، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الطلبة لمستوى أداء الأستاذ الجامعي بقسم علم النفس وعلوم التربية كان جيداً، كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في تقديرات الطلبة لمؤشرات الأداء الجيد للأستاذ الجامعي تبعا لعامل الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة الآتي:

- أن هناك وعياً جيداً بأهمية تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية في ضوء معايير الجودة؛ لما له من أهمية في تحقيق أهداف التعليم الجامعي، حيث بدأ الاهتمام بجودة أداء الأستاذ الجامعي أجريت في كثير من البلدان العربية مما يشير إلى أن هناك اهتماماً متزايداً بهذا الميدان، وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات السابقة في بيئة تحتاج فعلاً لإجراء مثل هذه الدراسة.
- ركزت معظم الدراسات والبحوث السابقة على تحديد معايير الجودة اللازمة في أداء الهيئة التدريسية، وتتفق الدراسة الحالية معها في الاهتمام بوضع معايير ومؤشرات للجودة مرتبطة بأداء أعضاء هيئة التدريس، ومن ثم تقويمه على أساسها.
- كشفت غالبية تلك الدراسات عن تدني مستوى الأداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية، وأنهم لم يصلوا بعد في مستوى أدائهم إلى درجة الكفاية المتوقعة منهم، باستثناء بعض الدراسات التي أشارت نتائجها إلى مستوى عالي في أداء الهيئة التدريسية كدراسة السر(2003م) آل مسفر (2014م).
- ركزت الدراسات والبحوث السابقة في معظمها على جانب تقويم أداء الأساتذة الجامعيين في ضوء معايير الجودة ومؤشراتها... وتتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تبنيها لأهمية موضوع تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة التعليمية ومؤشراتها.
- اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدامها للاستبانة كوسيلة لتقويم جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، واختلف فيما بينها في عدد فقراتها، وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في الاعتماد على الاستبانة لمصدر أساسي لجميع البيانات.
- معظم الدراسات السابقة اعتمدت على شريحة الطلبة كمصدر أساس لتقويم أعضاء الهيئة التدريسية، باستثناء دراسة الحويطي(2010) ودراسة الكبيسي (2010) ودراسة السلطي، وقاروت، وصائغ(2013م) ودراسة آل سفران(2014م)، التي اعتمدت على الأستاذ الجامعي في تقويم نفسه، مع التباين فيما بينها في حجم العينة، وتتفق الدراسة الحالية معتلك الدراسات التي اعتمدت على الطلبة في تقويم أساتذتهم.
- كشفت الدراسات التي تناولت تقويم أداء الهيئة التدريسية في ضوء معايير الجودة، عن إجماع بين الخبراء في مجال التدريس على أهمية معايير الجودة ومؤشراتها في الأداء التدريسي لأعضاء الهيئة التدريسية.
- هناك ندرة في الدراسات اليمنية التي تناولت معايير جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في: تحديد مفهوم الجودة، وتحديد معايير ومؤشرات الأداء المختلفة لعضو هيئة التدريس في مجالات (تنفيذ عملية التعليم والتعلم، إدارة عملية التعليم والتعلم، وتقويم عملية التعلم)، في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وبناء الأداة، ومناقشة النتائج.

الطريقة والإجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأحد صوره المسحية التحليلية لملاءمته لأغراض الدراسة، وذلك من خلال دراسة وتحليل الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة، بتقويم أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة ومؤشراتها، بالإضافة إلى استخدام الاستبانة لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الأقسام العلمية والأدبية بكليات التربية جامعة صنعاء خلال العام الجامعي 2016/2015م والبالغ عددهم(1200) طالب وطالبة، بحسب إحصائية شئون الطلاب بالكلية، موزعين على(11) قسماً وهي: كما تبينها الجداول (1 -3) الآتية.

أما عينة الدراسة فقد تكونت من(200) طالب وطالبة، وهي نسبة تعادل(16.67٪) من مجتمع الدراسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وذلك لضمان التمثيل النسبي للأقسام، وجنس الطالب، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية من كل فئة بما يتناسب وعدد طلاب كل قسم على حدة، بعد الاستعانة بكشوفات الطلبة بشئون الطلاب، والجداول(1 -3) تبين وصفا لعينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص والجنس

التخصص	المجتمع				المجموع الكلي للمجتمع		العينة الكلية للدراسة = 200				المجموع الكلي للعينة	
	ذكور		إناث				ذكور		إناث			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أدبي	215	55.3	523	64.5	738	61.5	37	56.9	87	64.4	124	٪62.0
علمي	174	44.7	288	35.5	462	38.5	28	43.1	48	35.6	76	٪38.0
المجموع	389	٪100	811	٪100	1200	٪100	65	٪100	135	٪100	200	٪100

جدول (2)

توزيع أفراد المجتمع والعينة في الأقسام الأدبية تبعاً لمتغير القسم والجنس

القسم	المجتمع				عينة الدراسة= 200			
	ذكور	إناث	المجموع	النسبة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
قرآن	32	67	99	13.4	6	11	17	13.7
إسلامية	50	181	231	31.3	8	30	38	30.6
عربي	46	93	139	18.8	8	15	23	18.5
إنجليزي	37	78	115	15.6	6	13	19	15.3
معلم الصف	30	21	51	6.9	5	4	9	7.3
تاريخ	10	16	26	3.5	2	3	5	4.0
جغرافيا	10	67	77	10.4	2	11	13	10.5
مجموع الأدبي	215	523	738	٪100	37	87	124	٪100

جدول (3)

توزيع أفراد المجتمع والعينة في الأقسام العلمية تبعاً لمتغير القسم والجنس

القسم	المجتمع				عينة الدراسة= 200			
	ذكور	إناث	المجموع	النسبة	ذكور	إناث	المجموع	النسبة
أحياء	55	78	133	28.8	9	13	22	28.95
كيمياء	50	76	126	27.3	8	13	21	27.63
فيزياء	34	47	81	17.5	5	8	13	17.10
رياضيات	35	87	122	26.4	6	14	20	26.32
مجموع العلمي	174	288	462	٪100	28	48	76	٪100

يتضح من الجدول(1) أن عينة الأقسام الأدبية(124) طالباً وطالبة وبنسبة (62٪) من المجموع الكلي لعينة البحث، وبلغ عدد الذكور(37) طالباً بنسبة (18.6٪) من العدد الكلي لعينة الدراسة، وبنسبة (29.8٪) من إجمالي عينة الأقسام الأدبية، وبلغ عدد الطالبات(87) طالبة بنسبة (43.5٪) من العدد الكلي لعينة الدراسة، وبنسبة(70.2٪) من إجمالي عينة الأقسام الأدبية. أما عينة الأقسام العلمية فقد بلغت(76) طالباً وطالبة، وبنسبة (38٪) من العينة الكلية لعينة الدراسة، وبلغ عدد الذكور(28) وبنسبة (43.1٪) من مجموع عينة الطلبة، وتمثل نسبة (14٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وبلغ عدد الطالبات في الأقسام العلمية(48) طالبة، وبنسبة (63.2٪) من المجموع الكلي لطلبة الأقسام العلمية، وتمثل نسبة (24٪) من أفرد عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

لغرض جمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم إعداد استبانة، بالرجوع إلى العديد من المصادر، وذلك بهدف استقصاء آراء طلبة المستوى الرابع في مختلف التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية جامعة صنعاء، عن درجة توافر معايير الجودة ومؤشراتها في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.

خطوات بتاء أداة الدراسة:

مرت عملية بناء أداة الدراسة بالخطوات الآتية:

-إعداد قائمة أولية بمعايير الجودة ومؤشراتها اللازمة في أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء، من خلال الدراسة التحليلية لكل من: نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمجال الدراسة الحالية، والكتابات المتخصصة في مجال الجودة والمعايير وتقويم الأداء وطبيعة أدوار الأستاذ الجامعي.

ضبط القائمة:

-صدق القائمة:

يعد الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمدها أية دراسة، وتكون أداة الدراسة صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (عباس، وآخرون: 2009م، 261). وفي هذه الدراسة تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين، هما:

الطريقة الأولى: صدق المحكمين: أو ما يسمى أحياناً بالصدق الظاهري لأداة الدراسة. وتكون أداة الدراسة صادقة عندما يدل مظهرها على أنها تقيس ما وضعت لقياسه. وللتحقق من صلاحية أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرض الصورة الأولية لقائمة معايير الجودة ومؤشراتها على(15) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة صنعاء، وذلك بغرض تحديد مدى صلاحية فقرات الأداة

ووضوحها وتمثيلها الغرض الذي بنيت من أجله، ومناسبة الفقرات لمجالاتها، وإضافة أو تعديل، أو حذف ما يرونها غير مناسبة لأغراض الدراسة. وقد تركزت الملاحظات على تعديل الصياغة اللغوية لبعض المعايير من حيث البناء واللغة، وقد تم الأخذ بالملاحظات نظراً لوجاهتها وأهميتها.

الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها الخبراء المحكمون، وصلت قائمة معايير الجودة ومؤشراتها الواجب توافرها في أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صنعاء، إلى صورتها النهائية مكونة من(24) معياراً، و(96) مؤشراً، بواقع(4) مؤشرات لكل معيار من معايير القائمة، تندرج تحت(3) مجالات، هي المجال الأول: جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم واشتمل على(14) معياراً، و(56) مؤشراً، المجال الثاني: جودة إدارة بيئة التعليم والتعلم، واشتمل على(5) معايير و(20) مؤشراً، المجال الثالث: جودة تقويم عملية التعليم والتعلم، واشتمل على(5) معايير و(20) مؤشراً. وفي ضوء ذلك تم إعداد استبانة التقويم، وهي التي تم اعتمادها وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة من طلبة المستوى الرابع بكلية التربية صنعاء.

استبانة التقويم:

الطريقة الثانية: الصدق البنائي (Construct validity):

للتأكد من فاعلية عبارات أداة الدراسة تم التحقق من توفر الصدق البنائي، أو ما يسمى أحياناً الصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي لعبارات أداة الدراسة، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات كل مجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه تلك العبارات. وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات الأداة والمجموع الكلي لدرجات تلك الأداة. قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات استبانة تقييم جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس والدرجة الكلية للمجال -وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات نفسها -حيث إن الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً لصدق المقياس. والجدول رقم(3) يبين معاملات ارتباط(بيرسون) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال استبانة تقويم أعضاء هيئة التدريس

م	المجال الأول	م	المجال الأول	م	المجال الثاني	م	المجال الثالث
1	,620**	8	,710**	1	,763**	1	,729**
2	,633**	9	,616**	2	,802**	2	,691**
3	,672**	10	,676**	3	,796**	3	,853**
4	,623**	11	,658**	4	,822**	4	,801**
5	,667**	12	,609**	5	,800**	5	,794**
6	,678**	13	,599**				
7	,628**	14	,671**				

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لاستبانة التقويم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.01) من الدلالة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بصدق مرتفع، وصالحة للتطبيق من أجل أغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الأداة اعتمد الباحث طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل(ألفا كرونباخ): (Cronbach Alpha)، وكانت معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة كما هي مبينة في الجدول(4) الآتي:

جدول (5)

معاملات الثبات لاستبانة تقييم أداء الأستاذ الجامعي في مؤشرات الجودة بطريقة إعادة التطبيق، وألفا كرونباخ.

م	المجال	عدد الفقرات	الثبات ألفا كرونباخ
1	جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم	56	.94
2	جودة إدارة بيئة التعليم والتعلم	20	.91
3	جودة تقويم عملية التعليم والتعلم	20	.86
	الثبات الكلي للأداة	96	.96

يتضح من الجدول(5) السابق أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمجالات الأداة تراوحت بين أدنى قيمة وهي(.86) في المجال الثالث وبين أعلى قيمة(.94) للمجال الأول، أما قيمة معامل الثبات العام للأداة بقد بلغت(.96) وهذه القيم تدل على أن استبانة تقويم جودة الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس ومؤشراتها بمجالاته الثلاث يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشعر الباحث بالاطمئنان لتطبيق الأداة على عينة الدِّراسة من طلبة كلية التربية جامعة صنعاء في الأقسام العلمية والأدبية.

إجراءات تطبيق استبانة التقويم:

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، وتحديد عينة الدراسة، ومن ثم قام الباحث بتنفيذ الدراسة ميدانياً ومرت عملية التطبيق للأداة وجمع البيانات بالخطوات الآتية:

تم حصر أفراد مجتمع الدراسة في المستوى الرابع بالأقسام العلمية والأدبية من واقع كشوفات شئون الطلاب بالكلية للعام الدراسي 2016/2015م، وحساب حجم عينة الدراسة من كل قسم.

تم توزيع(210) استبانة على طلبة المستوى الرابع في جميع الأقسام بكلية التربية جامعة صنعاء في نهاية الفصل الدراسي الأول 2015 /2016م. وقام الباحثُ بنفسه بتوزيع الأداة على أفراد عينة الدراسة ومستعيناً بمندوبي الدفع وجمعها مما قلل من نسبة الفاقد في عملية جمع الاستبانات. تم شرح محتويات الاستبانة للطلبة وتوضيح بعض الفقرات التي تحتاج إلى ذلك، وطُلب من كل طالب قراءة الاستبانة بتمعن، والاستفسار عن أي غموض فيها، وتعبئتها وفق التدريج الخماسي، كما طلب الباحث منهم توخي الدقة والموضوعية عند تقدير درجة توافر مؤشرات الجودة في أداء أعضاء هيئة التدريس.

تم جمع(205) استبانات من أصل(210) استبانات موزعة، حيث كانت نسبة الاستبانات المسترجعة (97.62٪) من إجمالي الاستبانات الموزعة، وبعد فحص الاستبانات تبين أن(5) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي فتم استبعادها، ومن ثم أصبح عدد العينة(200) طالب وطالبة. تفريغ بيانات الاستبانات، ومن ثم تحليل البيانات من خلال جهاز الحاسوب، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، وبعد ذلك عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

تصحيح الاستبانة:

تضمنت الاستبانة(24) معياراً، و(96) مؤشراً موزعة على ثلاثة مجالات، هي: تنفيذ عملية التعليم والتعلم(14) معيار، والمجال إدارة عملية التعلم(5) معايير، والمجال تقويم عملية التعلم(5) معايير. ويجيب الطالب عن كل مؤشر من مؤشرات مجالات الاستبانة موضع الدراسة بإجابة واحدة من خمسة اختيارات هي: عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، غير محققة. وأعطيت تلك التقديرات الدرجات الحسابية الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

المعالجة الإحصائية: لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من صحة فرضياتها، تم تفريغ بيانات الاستبانات وإدخالها في الحاسوب، ثم معالجتها إحصائياً بالاستعانة بحزم التحليل الإحصائي(SPSS)، وقد أجريت العمليات الإحصائية الآتية:

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لحساب التقديرات التقويمية لدرجة توافر معايير الجودة ومؤشراتها لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة صنعاء.
- حساب قيمة اختبار "t-test" للعينات المستقلة؛ لتحديد دلالة الفروق بين متوسط درجات تقدير الطلبة لمستوى توافر معايير الجودة ومؤشراتها في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.
- استخدام معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني لحساب ثبات الاستبانة.
- تصنيف المتوسطات الحسابية:
- اعتمد الباحث في تصنيفه لدرجة توافر معايير الجودة ومؤشراتها وفقاً للنموذج الإحصائي ذي التدريج الخماسي على التصنيف الذي يوضحه الجدول(6) الآتي.

جدول (6)

النموذج الإحصائي ذو التدريج المطلق المستخدم في تصنيف متوسطات فقرات الاستبانة

م	درجة التقدير	فئة المتوسطات الحسابية	فئات الوزن المئوي
1	غير متوفرة	1.80 – 1	20٪ - 35.8٪
2	ضعيفة	2.60- 1.81	36٪ - 51.8٪
3	متوسطة	3.40- 2.61	52٪ - 67.8٪
4	عالية	4.20- 3.41	68٪ - 83.8٪
5	عالية جدًا	5- 4.21	84٪ - 100٪

يتبين من الجول(6) أن تصنيف تقدير الطلبة لتوافر معايير جودة الأداء التدريسي يتمثل بالآتي: إذا وقعت بين المتوسط(1 -1.180) والنسبة (20٪ -35.8٪) تكون المعايير(غير متوفر)، وإذا وقعت المتوسطات بين(1.81 -2.60) والنسبة (36٪ -51.8٪) يكون توافر المعايير بدرجة "ضعيفة"، وإذا وقعت المتوسطات بين(2.61 -3.40) والنسبة (52٪ -67.8٪) يكون توافر المعايير بدرجة "متوسطة"، وإذا وقعت المتوسطات بين(3.41 -4.20) والنسبة (68٪ -83.8٪) يكون توافر المعايير بدرجة "عالية"، وإذا وقعت المتوسطات بين(4.21 -5) والنسبة (84٪ -100٪) يكون توافر المعايير بدرجة "عالية جدا".

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء استعراض النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، وتفسيرها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما معايير الجودة التعليمية ومؤشراتها اللازم توافرها في أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صنعاء؟ وللإجابة عن هذا السؤال: قام الباحث بدراسة تحليلية للأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع للتعرف على مؤشرات الجودة التعليمية، ومن خلال ذلك تمكن الباحث من إعداد قائمة بمعايير الجودة ومؤشراتها، وعرضها على عدد من الخبراء للتحقق من صدقها، كما هو مبين في إجراءات الدراسة، وتوصل الباحث إلى قائمة بمعايير الجودة ومؤشراتها، تكونت من(24) معياراً، و(96) مؤشراً، مصنفة في ثلاثة محاور هي: جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، وتضمن(14) معياراً و(56) مؤشراً. محور: جودة إدارة بيئة التعليم والتعلم، وتضمن(5) معايير و(20) مؤشراً. ومحور: جودة تقويم عملية التعليم والتعلم، وتضمن(5) معايير و(20) مؤشراً. (انظر الملحق رقم(1).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما درجة تقدير الطلبة الدارسين بكلية التربية صنعاء لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها لدى أساتذتهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتقديرات عينة الدراسة من طلبة المستوى الرابع بالأقسام الأدبية والأقسام العلمية بكلية التربية صنعاء، لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها لدى أعضاء الهيئة التدريسية بالكلية، فيما يتعلق بكل مؤشر من مؤشرات معايير الجودة في المحاور الثلاثة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجداول(7 -10) الآتية:

1 -**النتائج المتعلقة بجودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم:**

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لدرجة توافر معايير جودة الأداء لعضو هيئة التدريس في تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
9	التمكن من المحتوى العلمي للمادة التي يدرسها	3.29	.45	65.86
5	التمكن من اثراء موضوع الدرس وربطه بواقع حياة الطلبة	3.26	.70	65.18
13	التمكن من عرض المادة العلمية التي يدرسها	3.19	.46	63.88
12	استخدام التعزيز الإيجابي والسلبي، بكفاءة واقتدار	3.03	.55	60.58
10	التمكن من إنتاج المعرفة وتوليدها واستنتاج معارف جديدة	3.03	.58	60.52
7	التمكن من استخدام مصادر المعلومات وتيسيرها للطلبة	2.99	.64	59.82
3	التمكن من تيسير خبرات التعلم الفعال لتحقيق جودة التعليم	2.94	.61	58.86
8	التمكن من تحقيق التكامل بين المادة التي يدرسها والمواد الأخرى	2.87	.60	57.32
2	استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة تحقق مخرجات التعليم	2.86	.55	57.20
14	القدرة على تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة	2.84	.62	56.80
11	القدرة على تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة	2.74	.59	54.86
6	التمكن من استخدام أنشطة تربوية مناسبة لتحقيق نواتج التعلم	2.74	.61	54.80
1	تنويع أساليب تهيئة الطلبة وتحفيز دافعيتهم لعملية التعليم والتعلم	2.73	.56	54.62
4	التمكن من استخدام تكنولوجيا التعليم لتحقيق أقصى تعلم ممكن	2.62	.66	52.32
	الدرجة الكلية للمجال ككل	2.94	.39	58.76

يتضح من الجدول السابق أن تقدير أفراد الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة ومؤشراتها في أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية صنعاء تتراوح بين أعلى متوسط حسابي(3.293) والوزن المئوي(65.86٪) كما في معيار(9)، وبين أدني متوسط حسابي(2.62) وبوزن مئوي(52.32٪) كما في معيار(4)، وجميع المتوسطات التي تقع بينهما تقع في المستوى المتوسط لدرجة توافر معايير الجودة في أداء أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية وفقاً لتقدير طلبتهم، وبذلك فإن أداء الأساتذة في هذا المجال مقبولا بشكل عام.

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن المعايير التي جاءت في المقدمة هي المعايير المتعلقة بـ" التمكن من المحتوى العلمي للمادة التي يدرسها" و"التمكن من إثراء موضوع الدرس وربطه بواقع حياة الطلبة"، بمتوسط حسابي قدره (3.29) و(3.26)، ووزن مئوي قدره (65.86٪)،

(65.18٪)، في حين أن المعايير التي جاءت في المستوى الأخير بمتوسط حسابي قدره (2.62) (2.73) (2.74)، ووزن مئوي قدره (52.32٪) (54.62٪) (54.80٪)، هي المعايير رقم(4، 1، 6)، المتعلقة بـ" التمكن من استخدام تكنولوجيا التعليم لتحقيق أقصى تعلم ممكن"، "تنويع أساليب تهيئة الطلبة وتحفيز دافعيتهم لعملية التعليم والتعلم"، و"التمكن من استخدام أنشطة تربوية مناسبة لتحقيق نواتج التعلم".

وتشير هذه النتيجة أن الجهود والممارسات التي تبذلها الهيئة التدريسية العاملة في الكلية لا تزال غير كافية ولم تحقق تطلعات الطلبة، ويستدلّ على ذلك من قيمة الوسط الحسابي المرجح لتقدير طلبة الكلية لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بشكل عام تساوي(2.94)، وبوزن مئوي (58.76٪)، وهي قيمة تشير إلى درجة "متوسطة" لتوافر معايير الجودة في أداء الهيئة التدريسية، مما يدلل على ضعف ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات التعليم المختلفة. ولعل ذلك إلى أمور عديدة منها قلة التأهيل التربوية لبعض أعضاء الهيئة التدريسية.

2 -النتائج المتعلقة بجودة إدارة بيئة التعليم والتعلم:

جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لدرجة توافر معايير جودة أداء إدارة عملية التعليم لدى عضو هيئة التدريس

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
1	تهيئة بيئة تعلم آمنة ومشجعة ومحفزة لتعليم الطلبة وتعلمهم	3.19	.69	63.80
4	ضبط القاعة وتوجيه تفاعل الطلبة أثناء عملية التعليم والتعلم	3.11	.60	62.10
5	التمكن من الاتصال والتواصل الفعال مع الطلبة داخل القاعة	3.09	.66	61.82
2	التمكن من إدارة عمليتي تعليم الطلبة وتعلمهم بكفاءة وفاعلية	2.91	.63	58.12
3	استخدام أساليب متنوعة لإثارة دافعية الطلبة أثناء الدرس	2.82	.59	56.40
	الدرجة الكلية للمجال ككل	3.02	.49	60.46

يتبين من الجدول(8) أن درجة تقدير طلبة كلية التربية صنعاء في الأقسام العلمية والأدبية لمستوى توافر معايير جودة أداء أعضاء هيئة التدريس، تقع مستوى درجة الأداء "المتوسط". ويأتي المعيار رقم(1) في المرتبة الأولى من حيث درجة توافره في أداء الهيئة التدريسية في الكلية، وبمتوسط حسابي(3.19)، ووزن مئوي(63.8٪)، ويرتبط "تهيئة بيئة تعلم آمنة ومشجعة ومحفزة لتعليم الطلبة وتعلمهم"، ويليه المعيار(4) المتعلق بـ"القدرة على ضبط القاعة وتوجيه تفاعل الطلبة أثناء عملية التدريس والتعلم" وبمتوسط(3.11)، ووزن مئوي(62.1٪). أما المعايير التي جاءت في المرتبة الأخيرة بحسب تقدير الطلبة لدرجة توافرها في هذا المجال هي المعايير المتعلقة بـ"استخدام أساليب متنوعة لإثارة دافعية المتعلمين داخل القاعة " و"التمكن من إدارة عمليتي تعليم الطلاب وتعلمهم بكفاءة وفاعلية " بمتوسط حسابي(2.82)، ووزن مئوي(56.4٪).

وتؤكد نتائج الجدول–أيضاً -أن مستوى توافر معايير جودة الأداء لمجال إدارة عمليتي التعليم والتعلم بشكل عام تقع في المستوى المتوسط بحسب تقدير أفراد الدراسة؛ إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي(3.02) وبوزن مئوي(60.46٪)، ووفقاً للمعيار الإحصائي الفرضي لتوزيع درجة توافر المعايير، فيعد هذا المتوسط في مستوى درجة توافر المتوسطة. مما يدلل على تدني مستوى قدرة معظم أعضاء هيئة التدريس على ممارسة مهارات التعامل مع الطلبة وادارة الموقف التعليمي؛ وقد يرجع ذلك إلى قلة توافر الدورات التدريبية للهيئة التدريسية، وبخاصة أن معظمهم من الأساتذة الأكاديميين.

3 -النتائج المتعلقة بجودة تقويم تعلم الطلبة:

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي لدرجة توافر معايير جودة أداء عضو هيئة التدريس في تقويم عملية التعلم

م	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
2	تمكن عضو هيئة التدريس من طرح الأسئلة لتقويم تعلم الطلبة	3.10	.76	62.06
1	استخدام أساليب وأدوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم	3.03	.56	60.66
5	استخدام نتائج التقويم في اتخاذ قرارات مناسبة لتحسين تعلم الطلبة	2.71	.64	54.20
3	تقويم جوانب نمو الطلبة ومراعاة والفروق الفردية بينهم	2.68	.62	53.50
4	توظيف نتائج تقويم الطلبة في تقديم التغذية الراجعة المناسبة	2.64	.59	52.78
	الدرجة الكلية للمجال ككل	2.83	.49	56.64

يتضح من الجدول(9) السابق أن جميع معايير جودة الأداء التدريسي حصلت على تقدير "متوسط" لدرجة توافر المعايير في أداء أعضاء الهيئة التدريسية، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمعايير هذا المجال بين أعلى متوسط(3.10)، ووزن مئوي (62.06٪) للمعيار(2) المتعلق بـ "التمكن من طرح الأسئلة لتقويم تعلم الطلبة"، وبين أدنى متوسط(2.64)، ووزن مئوي (52.78٪) للمعيار(4) المرتبط بـ " توظيف نتائج تقويم الطلبة في تقديم التغذية الراجعة المناسبة". وبذلك فإن توافر معايير جودة تقويم عملية التعلم لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية صنعاء وفقاً لتقدير طلبتهم هي "متوسطة" فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي(2.83)، وبوزن مئوي (56.64٪). وتشير هذه النتيجة إلى ضعف ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات تقويم تعلم الطلبة.

ولمعرفة درجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى الهيئة التدريسية بكلية التربية صنعاء، بحسب المجال والأداة ككل، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية لكل مجال وعلى مستوى الأداة ككل، وتم ترتيبها وفقاً لمتوسط درجة توافرها لدى الهيئة التدريسية وكانت النتائج كما يبينها الجدول(10) الآتي:

جدول (10)

ترتيب مجالات استبانة التقويم تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	درجة التوافر
2	جودة إدارة بيئة التعليم والتعلم	3.02	.49	60.46	متوسطة
1	جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم	2.94	.39	58.76	متوسطة
3	جودة تقويم عملية التعليم والتعلم	2.83	.49	56.64	متوسطة
	الدرجة الكلية للأداة ككل	2.93	.38	58.68	متوسطة

يتضح من الجدول(10) السابق، أن المجال الثاني المتعلق معايير "جودة إدارة بيئة التعليم والتعلم" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط(3.02)، ووزن مئوي(60.46٪)، ثم تلاه المجال الأول المتعلق بمعايير "جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم" بمتوسط(2.94)، ووزن مئوي (58.76٪)، وجاء في

المرتبة الأخيرة المجال الثالث الخاص بمعايير "جودة تقويم عملية التعليم والتعلم" بمتوسط(2.83)، ووزن مئوي (56.64٪)، وفقاً لتقدير طلبة المستوى الرابع بكلية التربية جامعة صنعاء. أما على مستوى الأداة ككل فقد كان تقدير أفراد الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة ومؤشراتها في أداء الهيئة التدريسية بكلية التربية بدرجة "متوسطة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات الطلبة للأداة بشكل عام(2.93) ووزن مئوي (58.68٪)، من حيث درجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي، وفقاً لتقدير طلبة المستوى الرابع بكلية التربية جامعة صنعاء، وتشير هذه النتيجة إلى وجود تدني في مستوى توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية صنعاء، وقد يعزى ذلك إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس في الكلية لم يتلقوا إعداداً تربوياً كافياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: السر(2003م)، الحويطي(2010م)، الحراحشة، وعبد الوهاب(2012م)، بوديل (2015م) التي أكدت نتائجها أن أداء أغلب أفراد عينة البحث جاءت بدرجة متوسطة، ولم تصل إلى النسبة المعيارية المحددة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من دراسة السبيعي(2010م) التي أشارت نتائجها أن ممارسة عضوات هيئة التدريس بأقسام العلوم لمهارات تدريس العلوم في ضوء معايير الجودة الشاملة، كان بدرجة ضعيفة، ودراسة آل سفران(2014م) التي أشارت نتائجها أن درجة الأداء التدريسي لمدرسي الدبلوم العام كان عالياً، ويقع بين درجتي ممتاز وجيد جداً، ودراسة خليفة، وأحمد، الحيلة(2014م)، وأظهرت نتائج أن مستوى جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي مرتفع في جميع مجالات الأداء، ولكل مجال على حدة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات تقدير الطلبة لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراتها لدى أساتذتهم تبعاً لمتغير التخصص والجنس؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم وضع الفرضيات الآتية:

1 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، بين متوسطات درجة تقدير الطلبة لتوافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور -إناث).

2 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، بين متوسطات درجة تقدير الطلبة لتوافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تبعاً لمتغير التخصص(علمي -أدبي).

اختبار الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى للدراسة والمرتبطة بالاستبانة على أنه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطي درجة تقدير الطلبة لتوافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية -صنعاء، تبعاً لمتغير الجنس(ذكور -إناث)؟، ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(t-test) ودلالتها كما يتضح من الجدول(11) الآتي:

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة لكل مجال من مجالات استبانة التقويم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور -إناث).

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)المحسوبة	مستوى الدلالة
جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم	ذكور	65	2.87	.35	-1.917-	.057
	إناث	135	2.97	.40		
جودة إدارة بيئة التعليم والتعلم	ذكور		2.95	.52	-1.517-	.132
	إناث		3.06	.48		
جودة تقويم تعلم الطلبة	ذكور		2.79	.55	-.876-	.383

	إناث		2.85	.46		
الأداة ككل	ذكور		2.87	.38	-1.748-	.083
	إناث		2.97	.38		

يتضح من الجدول(11) أن قيم مستوى الدلالة تراوحت بين أدنى قيمة(057.) للمجال الأول وبين أعلى قيمة(383.) للمجال الثالث، أما على مستوى الأداة ككل، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة(083.)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)، مما يؤكد عدم وجود فرق دال إحصائيًّاً بين متوسطي تقدير أفراد الدراسة من الذكور والإناث لمستوى توافر معايير جودة الأداء التدريسي لأساتذتهم، تعزى إلى متغير الجنس(ذكور -إناث)، وهذه النتيجة تؤكد أن الفرضية الأولى تحققت أي تم قبول الفرضية الصفرية، حيث أشارت نتائج الفرضية الأولى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(0.05)، بين متوسطات تقدير طلاب كلية التربية ومتوسطات نظرائهم من الطالبات لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أساتذتهم بكلية التربية جامعة صنعاء. وتشير هذه النتيجة إلى وجود تشابه بين وجهات نظر طلبة كلية التربية صنعاء من الذكور والإناث حول تقديرهم لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أساتذتهم.

اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية للدراسة والمرتبطة بالاستبانة على أنه:(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطي درجة تقدير الطلبة لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية -صنعاء، تبعاً لمتغير التخصص(علمي -أدبي). ولاختبار صحة هذه الفرضية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(t-test) ودلالتها كما يتضح من الجدول(12).

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة لكل مجال من مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص(علمي -أدبي)

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)المحسوبة	مستوى الدلالة
جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم	علمي	76	2.92	.31	-.475-	.636
	أدبي	124	2.95	.42		
جودة إدارة بيئة التعليم والتعلم	علمي	76	2.98	.49	-.920-	.357
	أدبي	124	3.05	.50		
جودة تقويم تعلم الطلبة	علمي	76	2.80	.47	-.777-	.430
	أدبي	124	2.85	.50		
الأداة ككل	علمي	76	2.91	.33	-.772-	.441
	أدبي	124	2.95	.40		

يتضح من نتائج الجدول(12) أن قيم مستوى الدلالة تراوحت بين أدنى قيمة(357.) للمجال الثاني وبين أعلى قيمة(636.) للمجال الأول، أما على مستوى الأداة ككل فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة(441.) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)، مما يؤكد عدم جود فرق دال إحصائيًّاً بين متوسطي تقدير طلبة الأقسام العلمية ومتوسطات تقدير نظرائهم من طلبة الأقسام الأدبية لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أساتذتهم، تعزى إلى متغير التخصص(علمي -أدبي)، وهذه النتيجة تؤكد أن الفرضية الثانية تحققت أي تم قبول الفرضية الصفرية، حيث أشارت نتائج الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(0.05)، بين متوسطات تقدير طلاب الأقسام العلمية

ومتوسطات نظرائهم من طلبة الأقسام الأدبية لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي ومؤشراته لدى أساتذتهم بكلية التربية جامعة صنعاء. وتشير هذه النتيجة إلى وجود تشابه بين وجهات نظر طلبة الأقسام الأدبية وطلبة الأقسام العلمية بكلية التربية صنعاء حول تقديرهم لدرجة توافر معايير جودة الأداء التدريسي لدى أساتذتهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة السلطي، وقاروت، وصائغ(2013م)، ودراسة آل سفران(2014م)، ودراسة خليفة، وأحمد، الحيلة(2014م)، ودراسة بوديل (2015م) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد الدراسة لمؤشرات الأداء الجيد للأستاذ الجامعي تبعا لعامل الجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من: السر(2003)، السبيعي(2010م)، الحراحشة، وعبد الوهاب (2012م)، خليفة، وأحمد، الحيلة(2014م) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقدير أفراد الدراسة لدرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة، تبعاً لمتغيرات الدراسة.

التوصيات والمقترحات:

-توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اشتقاق عدد من التوصيات يمكن إيجازها فيما يلي:

1. عقد دورات تدريبية لأساتذة كليات التربية جامعة صنعاء، لتنمية مهاراتهم في استخدام أساليب الحفز والتعزيز للطلاب والتعامل معهم بروح الأبوة والقدوة.
2. تدريب أساتذة كليات التربية جامعة صنعاء على مهارات استراتيجيات التدريس الحديثة، ومهارات الاتصال والتواصل، واستراتيجيات التقويم الحديثة.
3. العمل على توفير تقنيات التعليم الضرورية وتركيبها بالقاعات الدراسية؛ لمساعدة عضو هيئة التدريس الجامعي للقيام بواجباته المهنية.
4. العمل على تنمية المقومات المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي وذلك من أجل تحسين أدائهم التدريسي والارتقاء بمستواهم الأكاديمي والمهني.
5. ربط أداء عضو هيئة التدريس في كلية التربية صنعاء بمستوى الأداء التدريسي لنظرائهم في كليات التربية بالجامعات العربية والعالمية وعلاقته بتجويد التعليم.

-المقترحات:

1. إجراء البحوث والدراسة المسحية التي تكشف عن مدى حاجة عضو هيئة التدريس إلى تطوير أدائه التدريسي.
2. إجراء دراسة تقويمية لأداء الهيئة التدريسية بكلية التربية باستخدام أدوات أخرى وفقاً لمعايير الجودة التعليمية.
3. إجراء دراسات أخرى لتقويم أعضاء هيئة التدريس بكليات أخرى لمعرفة مستوى جودة أدائهم التدريسي.
4. دراسة أثر اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وفي الكليات الأخرى نحو تقويم الطلاب لهم.
5. إجراء دراسة مقارنة بين تقويم عضو هيئة التدريس لنفسه وبين تقويم الإدارة والطلبة الدارسين لأدائه.

قائمة المراجع:

أبو الرب، عماد، وقدادة، عيسى(2008م): تقويم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، المجلد الأول، العدد(1) ص ص69 -107.

أحمد، إبراهيم أحمد(2012م): دراسة تقويمية لأداء الأستاذ الجامعي والمادة التدريسية من وجهة نظر الطالب الجامعي، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، ص ص757 -768.

آل سفران، محمد حسن(2014م): معايير الجودة في الأداء التدريسي لأساتذة مقررات الدبلوم العام في التربية بجامعة الملك خالد ومدى توافرها لديهم من وجهة نظرهم ونظر طلابهم، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، العدد(21) يناير2014م، ص ص96 -129

آل فرحان، محمد بن مسفر بن عبد الله (1433ه): الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى في ظل أدوارهم المهنية من وجهة نظرهم/ الماجستير، كلية التربية -جامعة أم القرى.

برقعان، أحمد محمد، والربيع، علي أحمد(2003م): تقويم الممارسات التدريسية للمقررات التربوية من وجهة نظر الطلاب، حضرموت للدراسات والبحوث، السنة الثالثة، العدد الرابع، ٢٠٠٣م.

بني دومي، حسن علي أحمد(2010): درجة تقدير معلمي العلوم لأهمية الكفايات التكنولوجية التعليمية في تحسين أدائهم المهني، مجلة جامعة دمشق، المجلد(26)، العدد (3)، 2010م، ص ص439 -481.

البهواشي، السيد عبد العزيز (2007م): معجم المصطلحات، الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي، القاهرة، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

بوديل، لامية (2015م): جودة أداء الاستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، (ماستر أكاديمي) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

البيلاوي، حسن حسين وآخرون (2006): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات، تحرير: رشدي طعيمة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

تمام، شادية عبد الحليم (2010م): تقويم الأداء التدريسي لمعلم التعليم العالي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية.

الثبيتي، جويبر ، وحريري، هاشم بكر(2004م): إعادة الهندسة الكلية الشاملة لعمل الجامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.

الجابري، عفاف بنت حسن شليويح(1432ه): مستوى توافر معايير جودة تدريس اللغة العربية تكامليا لدى معلمات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية -جامعة أم القرى.

الجنابي، عبد الرزاق شنين(2009م): تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي، بحث مقدم إلى مؤتمر الجودة في جامعة الكوفة، تشرين الثاني/ 2009م.

الحدابي، داوود عبد الملك، وقشوة، هدى عبد الله(2009م): جودة الخدمة التعليمية بكلية التربية حجة من وجهة نظر طلبة الأسام العلمية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد(4) 2009م، 92 -108

الحراحشة، محمد عبود، وعبدا لوهاب، ياسين(2012م): ممارسة أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريس في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الباحة في المملكة السعودية، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، البحرين،2012م.

الحكمي، إبراهيم الحسن(2004): الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد(90) السنة(24)، ص ص13 -56.

الحولي، عليان عبد الله (2007): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة نحو تقييم الطلبة لهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (الدراسات الإنسانية) المجلد 21 (3)، ص ص805 -836.

الحويطي، عواد بن حماد(2010م): تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والأهداب -جامعة تبوك في ضوء الجودة الشاملة. مجلة القراءة والمعرفة -مصر. 106، ص ص18 -199.

الخزندار، هالة(2005م): تقييم الطالب لأداء الأستاذ الجامعي (تجربة جامعة مشيجان) الجودة في التعليم العالي، المجلد (1)، العدد (2)، ديسمبر 2005م.

خليفة، غازي جمال، وأحمد، خالد، والحيلة، محمد محمود(2014م): جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء متطلبات ضمان الجودة من وجهة نظر الطلبة، المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء الأردن، 1 -3/ 4/ 2014م، ص ص17 -32.

دياب، سهيل رزق(٢٠٠٦م): مؤشرات الجودة وتوظيفها في تنظيم التعليم والتعلم، الجودة في التعليم العالي، المجلد (٢)، العدد (١)، ص ص10 -14.

الربيعي، محمود داود(2010م): تقويم كفايات تدريسي كلية التربية الرياضية جامعه بابل وفق منظور إدارة الجودة من وجهة نظر طلبتهم، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، 2010م.

سالم، هيام مصطفى عبد الله(2014م): تطوير الاداء التدريسي لمعلمي الاقتصاد المنزلي في ضوء معايير الجودة، المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، 2014م، ص ص354 -374

السبيعي، منى بنت حميدن(2010م): واقع المهارات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بكلية العلوم التطبيقية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، ندوة التعليم العالي للفتاة: الأبعاد والتطلعات جامعة طيبه المملكة العربية السعودية، ص 546 -587.

السر، خالد خميس: تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة، ص ص274 -315، مأخوذ من الموقع: 25.pdf http://www.alaqsa.edu.ps/ar/aqsa_magazine/files /

السلطي، ناديا، وقاروت، نهى، وصائغ، وفاء(2013م): مدى توافق الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس مع معايير الجودة الشاملة في كلية الاقتصاد المنزلي التابعة لجامعة الملك عبد العزيز، المؤتمر العربي الدولي الثالث يضمان جودة التعليم العالي، ص ص290 -303

الشايب، عبد الحافظ(2007م): مدى اختلاف تقديرات الطلبة لفاعلية التدريس الجامعي باختلاف مستوى المادة الدراسية ومجالها ونوعها"، مجلية كلية التربية –جامعة الإمارات، السنة(22)، العدد(24)، ص ص81 -99.

شحاته، حسن سيد، والنجار، زينب (2003 م): معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشهوبي، حسن سالم(2006م): الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بكلية المعلمين بمصراتة ومدى ممارستهم لها من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 7 أكتوبر، مصراتة. 2006م.

الشوك، بليغ حميد، والعجيل، رجاء عبد السلام(2010م): تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة الشاملة، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، جامعة 7 أكتوبر كلية الآداب –جامعة مصراته، 2010م.

الصباطي، إبراهيم سالم محمد، ومحمد، شيخة عبد المولى عبد الحافظ(2007م): دراسة تأثير بعض المتغيرات في تقييم طلبة الجامعة لأداء عضو هيئة التدريس، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد (8)، العدد(1)، ص ص97 -176.

طعيمة، رشدي احمد (2006م): معايير جودة الاصالة في التعليم العام للعالم الاسلامي. المؤتمر العلمي الثامن عشر لجمعية المناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم وبناء الانسان العربي، المجلد الأول.

طعيمة، رشدي أحمد، والبندري، محمد سليمان(2004م): التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

عباس، محمد خليل، ونوفل، محمد بكر، والعبسي/ محمد مصطفى، وأبو عواد، فريال محمد(2009): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

عبد العزيز، صفاء محمود، حسين، سلامة عبد العظيم(2005م): ضمان جودة ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالي في مصر (تصور مقترح)، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر " الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية وكلية التربية ببنى سويف، ج (3)، ص ص455 -553.

عزيز، حاتم جاسم(2012م): تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة "دراسة ميدانية في جامعة ديالى" مجلة الفتح. العدد (50)، آب 2012م، ص103 -123.

علوان، يحيى(2007م): التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الحادي عشر، مايو، 2007م.

علي، نادية السيد(2005م): تقييم الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة، دراسات في التعليم العالي(8) مركز تطوير التعليم الجامعي. جامعة عين شمس، ص ص27 -87.

فضل الله، محمد رجب(2004): متطلبات التقويم اللغوي في ظل حركة المعايير التربوية (معايير مقترحة لأداء معلمي اللغة العربية بالتعليم العام)، المؤتمر العلمي السادس عشر لجمعية المناهج وطرق التدريس "تكوين المعلم"، القاهرة، المجلد(2)، ص154

فليه، فاروق عبده(2007م): اقتصاديات التعليم "مبادئ راسخة واتجاهات حديثة"، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.

الكبيسي، عبد الواحد حميد (2010): واقع جودة التدريس الجامعي وسبل الارتقاء به، متوافر عبر الموقع الالكتروني، بتاريخ 25/ 12/ 2011م. http://www.iusst.org/index.php?option=com_rokdow

اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد(2004م): معجم المصطلحات -التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس ط3، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

المخلافي، عبد السلام خالد سلطان (٢٠٠٧): تقويم أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم ونظر طلابهم، مجلة دراسات وبحوث تربوية، العدد ٤، ص ص105 -120

مرسي، محمد منير(2002م): الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية، القاهرة، عالم الكتب.

المغربي، الشيماء عبد الله، وعبد الموجود، محمد عزت(2005): ضوابط عملية لإعداد المعلم في ضوء المستويات المعيارية، المؤتمر العلمي(17) للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم والمستويات المعيارية)، المنعقد في الفترة 26 -27 يوليو 2005م جامعة عين شمس، المجلد الأول.

الناقة، محمود كامل (2005 م): مقدمة كتاب المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم والمستويات المعيارية)"مناهج التعليم والمستويات المعيارية": الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المنعقد في الفترة 26 -27 يوليو 2005م جامعة عين شمس، مصر.

نمراوي، زياد(2011م): مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزيتونة الأردنية لأدوارهم الجديدة كما تطرحها إدارة الجودة الشاملة في التعليم، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27) العدد (2،1)، 539.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2009): المعايير القومية للممارسة الأكاديمية للمعلم الجامعي، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة، مصر.

الورثان، عدنان بن أحمد بن راشد: مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم" دراسة ميدانية بمحافظة الأحساء"، مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) الجودة في التعليم العام 1428/3/28ه.

المراجع الأجنبية:

Campbell, J. (2005). Evaluating teacher performance in higher education: The value of student ratings. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Central Florida, UMI number AAT 3188108.

Decker Walker (2003). Fundamentals of Curriculum Passion and Professionalism Lawrence Erlbaum Associates. London: New Jersey

Park, Shelley Research Teaching and Service why Shouldnt Women s Work Count? The Journal of higher Education, 67, No.1 (1996), 46-84.

Seldin, P. (1992). The use and abuse of student ratings of professors. The Chronical of Higher Education, p. A.40

ملحق ( )استبانة تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في ضوء مؤشرات جودة الأداء

المعيار	مؤشرات تحقق المعيار	المتوسط	النسبة	م/ المعيار
المجال الأول: معايير جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم:				
1. تنويع أساليب تهيئة الطلبة وتحفيز دافعيتهم لعملية التعليم والتعلم:	1. يستخدم أساليب تهيئة مشوقة لجذب انتباه الطلبة للمحاضرة	2.81	65.2	م=2.73
	2. يبدأ المحاضرة بعبارة مثيرة لانتباه الطلبة وحب الاستطلاع لديهم	2.73	54.6	
	3. يوظف معلومات الطلبة وخبراتهم السابقة كمدخل للمحاضرة الجديدة	2.94	58.8	
	4. يستخدم تقنية المعلومات والاتصالات لزيادة دافعية الطلاب للتعلّم	2.47	49.4	
2. استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة تحقق نواتج التعلم	1. يستخدم استراتيجيات تدريسية تلاءم مستوى نمو الطلاب وقدراتهم	2.99	59.8	م = 2.86
	2. يستخدم استراتيجيات تدريس تحقق مشاركة الطلاب بفاعلية	2.80	56.0	
	3. يختار أساليب تدريس مناسبة لطبيعة موضوع المادة التخصصية	2.90	58.0	
	4. ينوع طرائق التدريس وفقا لمتطلبات الموقف التعليمي وظروفه	2.76	55.2	
3. التمكن من تيسير خبرات التعلم الفعال لتحقيق جودة التعليم	1. يشجع الطلبة على المشاركة في النشاطات التعليمية بفاعلية	2.81	56.2	م = 2.94
	2. يحرص على مساعدة الطلبة على امتلاك مهارات التعلم الذاتي	2.96	59.2	
	3. يشجع باستمرار التفاعلات الإيجابية بين الطلبة ودعم تعاونهم	2.99	59.8	
	4. يعطي إرشادات واضحة تمكن الطلبة من القيام بالأنشطة بكفاءة	3.02	60.4	
4. التمكن من استخدام تكنولوجيا التعليم لتحقيق أقصى تعلم ممكن	1. يختار بدقة الوسيلة التعليمية التي تناسب موضوع المحاضرة العلمية	2.72	54.4	م = 2.62
	2. يعرض الوسيلة التعليمية على الطلبة في الوقت والمكان المناسبين	2.75	55.0	
	3. يوظف تقنية الحاسوب في تيسير عملية التعليم والتعلم لدى الطلبة	2.50	50.0	
	4. يوجه الطلبة للإفادة من خامات البيئة المحلية لإنتاج وسائل تعلمية	2.51	50.2	

5. التمكن من اثراء موضوع الدرس وربطه بواقع حياة الطلبة	1. يعطى أمثلة وشواهد متنوعة من الواقع أثناء شرح المحاضرة	3.34	66.8	م = 3.26
	2. يربط بين موضوع المحاضرة وبين البيئة والمواقف الحياتية المختلفة	3.20	64.0	
	3. يكلف الطلبة بأنشطة إثرائية فردية؛ وأخرى جماعية لتنمية مواهبهم	3.27	65.4	
	4. يوجه الطلبة إلى بعض القراءات الخارجية المرتبطة بالمحاضرة	3.24	64.8	
6. التمكن من استخدام أنشطة تربوية مناسبة لتحقيق نواتج التعلم	1. ينوع من الأنشطة التعليمية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	2.76	55.2	م = 2.74
	2. ينوع من استخدام النشاطات التعليمية بما يحقق الأهداف التعليمية	2.68	53.6	
	3. ينوع من أنشطة التعليم بما يحقق التعلم الذاتي والجماعي لدى الطلبة	2.70	54.0	
	4. يستخدم أنشطة تعليمية مناسبة لطبيعة المادة التي يدرسها	2.82	56.4	
7. التمكن من استخدام مصادر المعلومات وتيسيرها للطلبة	1. يوظف مصادر التعلم المتعددة في تدريس المادة التي يدرسها	2.85	57.0	م= 2.99
	2. يوجه الطلبة إلى استخدام المكتبات الإلكترونية المتوفرة وبأخلاقية	2.83	56.6	
	3. يحفز الطلبة للحصول على المعرفة بأنفسهم من مصادر متنوعة	3.06	61.2	
	4. يرشد الطلبة إلى الإفادة من مواقع الانترنت للحصول على المعلومات	3.23	64.6	
8. التمكن من تحقيق التكامل بين المادة التي يدرسها والمواد الأخرى	1. يربط بين موضوع المحاضرة الحالية بمفاهيم المحاضرات السابقة	3.11	62.2	م = 2.87
	2. يساعد الطلبة على اكتشاف العلاقات والترابط بين فروع المعرفة	2.63	52.6	
	3. يربط بين المادة التخصصية التي يدرسها وبين المواد الأخرى	2.85	57.0	
	4. يراعي التكامل والترابط والشمول في موضوعات المادة التخصصية	2.88	57.6	
9. التمكن من المحتوى العلمي للمادة التي يدرسها	1. يوضح المهارات والمفاهيم المحورية المرتبطة بمادة التخصص	3.26	65.2	م = 3.29
	2. يربط المعرفة بالمجالات الأكاديمية المؤهلة لمواقف الحياة الحقيقية	3.17	63.4	
	3. يمتلك معرفة معمقة وواسعة بمحتوى المادة التخصصية التي يدرسها	3.49	69.8	
	4. يقدم للطلبة وجهات نظر مختلفة للموضوع لتسهيل تكامل المعرفة	3.26	65.2	
10. التمكن من إنتاج المعرفة وتوليدها واستنتاج معارف جديدة	1. يستنبط الفوائد العملية من موضوع المحاضرة بمشاركة الطلبة	2.98	59.6	م = 3.03
	2. يساعد الطلبة على توليد أفكار متنوعة حول مفاهيم المحاضرة	3.01	60.2	
	3. يستخدم المنهج الاستدلالي (الاستنباط والاستقراء) في التدريس	2.96	59.2	
	4. يشجع الطلبة على إبداء آرائهم بحرية في الأفكار المطروحة وتفسيرها	3.16	63.2	
11. القدرة على تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة	1. يحث الطلبة على التأمل في كيفية تطوير الأفكار الواردة في المحاضرة	2.82	56.4	م = 2.74
	2. يرشد الطلبة إلى عدم تقبل الأفكار والآراء على علاتها وكأنها مسلمات	2.71	54.2	
	3. يوجه الطلبة إلى تقييم مدى معقولية الآراء المطروحة في المحاضرة	2.75	55.0	
	4. يجعل ممارسة مهارات التفكير الإبداعي والناقد جزءا من المحاضرة	2.70	54.0	

12. استخدام التعزيز الإيجابي والسلبي، بكفاءة واقتدار	1. يستخدم الحوافز المختلفة لتشجيع الطلبة على الإبداع	2.77	55.4	م = 3.03
	2. يستخدم أساليب التعزيز المعنوي لاستجابات الطلبة بكفاءة	3.11	62.2	
	3. يقدم التعزيز المناسب لاستجابة الطالب دون إفراط أو تفريط	3.05	61.0	
	4. يستخدم التعزيز الفوري لإثابة السلوك المرغوب فيه لدى الطلبة	3.19	63.8	
13. التمكن من عرض المادة العلمية التي يدرسها	1. يعرض موضوع بصورة واضحة ومفهومة لجميع للطلبة	3.26	65.2	م = 3.19
	2. يعالج الموضوعات بمستوى من العمق يناسب قدرات الطلبة	3.08	61.6	
	3. يعرض الموضوع بشكل منطقي ومتدرج نحو النقطة الختامية	3.21	64.2	
	4. يتحدث أثناء عرض المحاضرة بلغة عربية صحيحة وسليمة	3.24	64.8	
14. القدرة على تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة	1. يجعل تنمية مهارات حل المشكلات جزءا أساسياً مستمراً من الدرس	2.83	56.6	م = 2.84
	2. يحرص على مساعدة الطلبة على امتلاك مهارات التعلم الذاتي	2.80	56.0	
	3. يستهدف تنمية المهارات مهارات العمل المشترك لدى الطلبة	2.80	56.0	
	4. يحرص على تنمية مهارات الحوار وتقبل الرأي الآخر لدى الطلبة	2.95	59.0	
المجال الثاني: معايير جودة إدارة بيئة التعليم والتعلم				
1. تهيئة بيئة تعلم آمنة ومشجعة ومحفزة لتعليم الطلبة وتعلمهم	1. يبث روح الطمأنينة لدى الطلبة عند المناقشة أو الاستفسار	3.28	65.6	م = 3.19
	2. يوفر مناخاً مناسباً للموضوعية والاحترام المتبادل أثناء المحاضرة	3.23	64.6	
	3. يشجع الطلبة على إبداء آرائهم بحرية حول القضايا المرتبطة بالمادة	3.18	63.6	
	4. يحافظ على بشاشة الوجه أثناء المواقف التعليمية داخل القاعة	3.08	61.6	
2. التمكن من إدارة عمليتي تعليم الطلبة وتعلمهم بكفاءة وفاعلية	1. يجيد إدارة وقت المحاضرة وتوزيعه على فعاليات الموقف التعليمي	3.20	64.0	م = 2.91
	2. يستخدم التعزيز الفوري لإثابة السلوك المرغوب فيه لدى الطالب	2.97	59.4	
	3. يضع قواعد للعمل وتوزيع الأدوار في بداية ممارسة النشاط التعليمي	2.71	54.2	
	4. يوزع بعض المهام والأنشطة على الطلبة في القاعة الدراسية	2.76	55.2	
3. استخدام أساليب متنوعة لإثارة دافعية الطلبة داخل قاعة الدرس	1. يستخدم مثيرات متنوعة لزيادة دافعية الطلبة لعملية التعلم	2.69	53.8	م = 2.82
	2. يتحرك في الفصل بطريقة تسهم في الحفاظ على انتباه الطلبة ويقظتهم	2.88	57.6	
	3. يستخدم فترات الصمت من حين لآخر لجذب انتباه الطلبة للدرس	2.81	56.2	
	4. يجذب اهتمام الطلاب إلى موضوع المحاضرة طوال الوقت بنجاح	2.91	58.2	
4. القدرة على ضبط القاعة وتوجيه تفاعل الطلبة أثناء عملية التعليم والتعلم	1. يتعامل بحزم في بعض الأوقات للسيطرة على سلوك بعض الطلبة	3.22	64.4	م = 3.11
	2. يدير سلوك عملية التعلم وأنشطتها بين الطلبة بكفاءة وفاعلية	3.02	60.4	
	3. يتصرف بحكمة مع المواقف الطارئة التي تحدث أثناء عملية التعلم	3.12	62.4	
	4. يستخدم أنماط التعزيز المختلفة المعينة على حفظ النظام داخل القاعة	3.07	61.4	

5. التمكن من الاتصال والتواصل الفعال مع الطلبة داخل القاعة	1. يستخدم حركات الجسم والايماءات وتعابير الوجه بمهارة عالية	3.26	65.2	م = 3.09
	2. ينوع من درجة الصوت تبعًا لأهمية المعاني التي بشرحها للطلبة	3.17	63.4	
	3. يستخدم الاتصال البصري للحفاظ على انتباه الطلبة لعرض المحاضرة	3.07	61.4	
	4. ينوّع في أشكال الاتصال أو التفاعل السائدة داخل قاعة المحاضرة	2.87	57.4	
المجال الثالث: معايير جودة تقويم عملية التعليم والتعلم:				
1. استخدام أساليب وأدوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم	1. يستخدم الأسئلة الشفوية في المناقشات وفي تقويم تحصيل الطلبة	3.29	65.8	م = 3.03
	2. يستخدم الملاحظة في تقويم سلوك الطلبة في الفصل وخارجه	2.68	53.6	
	3. يستخدم الأسئلة المقالية والموضوعية في تقويم تحصيل الطلبة	3.25	65.0	
	4. يستخدم أساليب متنوعة لتقويم نواتج التعلم المهارية والعملية	2.93	58.6	
2. تمكن عضو هيئة التدريس من طرح الأسئلة لتقويم تعلم الطلبة	1. يوجه أسئلة تستثير مهارات التفكير والاستقصاء لدى الطلبة	3.27	65.4	م = 3.10
	2. يراعي فنيات طرح الأسئلة الصفية وتلقي إجابات الطلبة عليها	2.98	59.6	
	3. يوزع الأسئلة الصفية على جميع الطلبة توزيعًا مناسبًا وعادلاً	3.00	60.0	
	4. يهتم بأسئلة الاختبارات التي ترتقي بمستوى التفكير لدى الطلبة	3.17	63.4	
3. مراعاة تقويم جوانب نمو الطلبة والفروق الفردية بينهم	1. يهتم بما يستطيع أن يقوم به الطالب، وليس ما يعرفه فقط	2.81	56.2	م = 2.68
	2. يقيس الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية أثناء تقييم الطلبة	2.78	55.6	
	3. ينفذ جميع مراحل التقويم: القبلي والتشخيصي والبنائي والنهائي	2.54	50.8	
	4. يهتم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند توجيه الأسئلة	2.58	51.6	
4. توظيف نتائج تقويم الطلبة في تقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم	1 -يتابع باستمرار أنشطة الطلبة وأعمالهم ويصحح أخطائهم أولاً بأول	2.63	52.6	م=2.64
	1. يبين للطلبة مواطن القوة ومواطن الضعف في تعلمهم وأدائهم	2.66	53.2	
	2. يزود الطلبة بتغذية راجعة فورية بما يعزز الاستجابات الصحيحة	2.74	54.8	
	3. يعلق على أوراق تعيينات الطلبة بطريقة تحسن من أدائهم دون تثبيط	2.53	50.6	
5. استخدام نتائج التقويم في اتخاذ قرارات مناسبة لتحسين تعلم الطلبة	1 -يوجه أسئلة عند الانتقال من مفهوم إلى آخر للتأكد من فهم الطلبة	2.91	58.2	4. م = 2.71
	2 -يستخدم أسئلة تستثير التفكير والقدرات العقلية المختلفة لدى الطلبة	2.78	55.6	
	3 -يحرص على استخدام أساليب التقويم الذاتي وتقويم الأقران	2.66	53.2	
	4 -يتابع باستمرار مدى التقدم والتأخر في مستوى النمو لدى الطلبة	2.51	50.2	